بلا مرورة قنا مر ولا يمكن ان يقال ان النعت اوام بعد تخصيصا او لا توضيحا فهو للمدح او الذم
والقطع ابلغ فيهما ق ايبتغون عندهم العزة الاستفهام للتهكم او التعجب او الانكار يعني ما كان ينبغي قوله
فان العزة بيان لوجه التهكم او التعجب او الانكار ق والقائم مقام فاعله او مفعوله ان اذا سمعتم
وكمي ان يجعل القائم مقام الفاعل عليكم ويكون ان مفسرة لان التنزيل في معنى القول ق ولان الاولى
يقاعدون الذي يقتضي في القرآن من الاضمار كانوا اسنا فقتين فان قلت فم مثلهم منتظم
سببية القعود معهم فما وجه ترتب الجزاء على الشرط قلت المراد انما تلة في جمار الكفر ق واذا
لو قوع ما بين الاسم والخبر فهو معتمد على ما قبله واعتمد على ما قبله انعزل عن العمل والانعزال عن
العمل كما يكون بان يدخل على المضارع ولا يعمل يكون بان لا يدخل المضارع ق لانه كالمصدر في الوقوع
على القليل والكثير ق وقرئ بالفتح على البناء لاضافته الى مبني في التسهيل ويجوز عند الاكثر بناء
ما اضيف الى مبني من اسم ناقص الدلالة مالم يشبه تام الدلالة هذا وغير ناقص الدلالة …
ودون وبين وغير المشابه بتام الدلالة مثل التثنية والجمع والتصغير واحترز به عن …
يكون مثلهما انهم تنطقون مبنيا على حالة منصوبا على انه حال من المستتر في صح في قوله وانه لحق مثل ما انكم
تنطقون ق اوصفة للمنافقين والكافرين لا للمنافقين وفي بعض … المنافقين بعده ولا للمنافقين
فقط وبين باحدهما بيان الكشاف وكونه وما لا يتفرع على النصب كما يتوهمه الكشاف ق واما
سمي ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين نصيبا لخسة حظهم الاظهر انه سمى فتحا اشارة الى انهم …
فتح دار الاسلام بخلاف ما للكافرين فانه لا فتح لهم في استيلائهم بل سينطفي ضياء ما نالوه قوله
سريع الزوال ليس مبنيا على سرعة زوال الدنيا بل المراد سريع الزوال في الدنيا ق ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا حين يحكم وهذا يقتضي ان يقال ولا يجعل الله الا انه عدل الى الماضي
مبالغة في تحققه وهو كناية عن استيلاء المسلمين وليس المقصود مجرد نفي استيلائهم ق لانه لا ينبغي
ان يكون اذا عادوا الى الايمان قبل مضي العدة اي لا ينبغي ان يكون السبيل اذا عادوا الى الايمان قبل
مضي العدة وفيه انه حين الكفر لا سبيل له وفي السبيل بوقوع الفرقة وبعد وقوع الفرقة لا بد
لحدوث العلقة من سبب وهو غير ظاهر الا ان يجعل الرجوع الى الايمان رجوعا عن الفرقة لكنه
مزيد اعتبار لا بد له من دليل ق يسوق الكلام فيه يحتمل ان يكون ما قبله معه وما سوق وان
يكون ما قبله محمولا ما سوق وقيل المراد بالذكر الصلاة … التوجه السابق رعاية للنظام
ولان فيه مزيد ذم والكشاف عكس الامر رعاية لان الكلام كان في الصلوة وما يقضى به اقتضى
في الكشاف انه يجوز ان يراد بالقلة العدم … ترك الفاتح … الجمعة … ان توجه … لا يرى …
مشكلا اذ معنى الكلام ولا يذكرون الله الا ذكرا ملحقا بالعدم لانه لا ينفعهم هذا الاثم ق اي مرددين بين الكفر والايمان

مذبذبين

مذبذبين يريد غيره والذكر الا قليلا لكنه في عبارة الكشاف لا افادة الا بعد بطلان الشيء لانه يتم على
توجيه جعل القليل بمعنى العدم ق والمعنى مرددين بين الايمان والكفر ذلك اشارة الى الايمان والكفر
المفهوم من فحوى الكلام ولكن ان يجعل اشارة الى الذكر القليل اي مضطربين بين الذكر القليل …
قلوبهم بذكر الله ق لا منسوبين الى المؤمنين ولا الى الكافرين جعل هؤلاء الاول اشارة الى المؤمنين
والثاني الى الكافرين والبعد الاول للتعظيم والبعد الثاني للتحقير وقدر متعلق الى النسبة او الجوار
ولو قدر الوصول لكان انسب بالاضطراب بين الفريقين ق ونظيره قوله تعالى ومن لم يجعل الله له
نورا فما له من نور يعني المراد ان اضلال الله عدم الهداية لان يريه غير طريق الصواب ق فانه صنيع المنافقين
وديدنهم فلا تتشبهوا بهم اراد بذلك جعل الاية مناسبة لسابقه ولو جعل خطابا للمنافقين لكان
اشد تناسبا ق تلك كما فيه قال المحقق تلك مبتدأ والجملة بعده صفة له ومن اذا احدث خبره على حذف
المضاف اي حاصل من اذا احدث والاحسن ان يجعل تلك خبرا مقدما او مبتدأ محذوف الخبر وحاصله
من اذا اسفر له اي في الوجود قلت اعلم ان من اذا احدث رواية الكشاف والقاضي ترك لفظ من
وهو الموافق لحديث اربع من كن فيه وهو حديث متفق عليه ق بعضها فوق بعض قال المحقق التف
الانسب بعضها اسفل من بعض وما دام … تعبيرا لدرج ق والتحريك اوجه لانه يجمع على ادراك … عدل
عن عبارة الكشاف والوجه التحريك لانه بعد وروده في اللغة لا يكون خارجا عن الاعتبار رعاية
الامر ترجيح اللغة الاخرى لانه لا يحتاج فيه الى الحكم بشذوذ جمعه وفيه بحث لان الادراك لا يوجب
كون السكون مرجوحا لانه يجوز ان يكون من باب الاكتفاء بجمع احدى اللغتين ق ولن تجد لهم نصيرا
يخرجهم منه الاولى ان يكون المراد ولن تجد لهم نصيرا في الدنيا ليكون الاية وصفا بانهم خسروا الاخرة
والدنيا ق وانما يعاقب المعتر بكفره فيه ان مرض الكفر لا يزول بعقاب الاخرة نعم هذا الوجه متجه في
عقاب المسلم العاصي فالوجه ان يقال الوعيد بالعقاب ليبقي نفسه عن مرض الكفر والعقاب المخلد لبقاء وعيده ق
وانما قدم الشكر ونحو لما يتوهم ان الايمان مقدم على الشكر وجودا الا انه من لا يؤمن لا يكون شاكرا وجوابه
ان الشكر المبهم مقدم على الايمان وما هو متأخر شكر المنعم المتعين ثم اعلى درجة الشاكر ومرضه عليه
بقوله وكان الله شاكرا اي ان الشكر المتعين فضله مجرد الانجاء عن العذاب بل هو من افعاله تعالى فالاحرى
التخلق بصفة ود على ان الشكر المتعين بوصفه بعلما يعني من صفاته انه شاكر عليم لما يشكره
فكما شاكر اعليما لمن شكره حتى يتم تخلقك بصفته الكريمة فاحفظ هذه الدقيقة فانها من جواهر
مكنون الكلمات لامن الوسواس ختم الله به ما انعم علي في تحرير الحاشية فكيف اشكره على نعمه
وانا العاجز الذليل فلا احصي … ق الا جهر من ظلم بالدعاء على الظالم لا يجمع ان الله تعالى لا يحب
الدعاء الحق ايضا على غير الظالم فتخصيص الجهر لا بد له من داع وكانه اشار اليه بقوله روي ان رجلا

مطلب لا يحب الله الجهر الا من ظلم